رابط المادة على منصة باحث

الأربعون النووية

الدرس)34(من الأربعين النووية الحديث رقم 52.

خالد المصلح

الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى الحديث الخامس والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم يتصدقون بفضول اموالهم. قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ ان بكم ان بكل تسبيحة صدقة وكل - 00:00:21

لتكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي وظع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيتم لو وضعها في الحرام - 00:00:41

كان عليه وزر كذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر. رواه مسلم والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث - 00:01:01

حديث الخامس والعشرون من احاديث الاربعين النووية انفرد برواية الامام مسلم من طريق يحيى بن يعمر انا بالاسود الذيلي عن ابي ذر رضي الله عنه وموضوع الحديث بيان مفهوم الصدقة - 00:01:16

بوجهها العام الواسع الذي يشمل ما كان نفعا للنفس وما كان نفعا للغير فهذا بيان مفهوم الصدقة الواسع وانه لا يقتصر فقط على بذل الاموال ودفعها وانفاقها بل يكون تكون الصدقة في المال وتكون الصدقة في غير المال - 00:01:41

والحديث قال فيه ابو ذر مخبرا عن اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم قالوا له ذهب اهل الدثور بالاجور اهل الدثور اي اصحاب الاموال الدثور هنا هي الاموال الكثيرة - 00:02:10

جمع دثر وهو المال الكثير سواء كان ذلك المال من النقدين او كان من بهيمة الانعام او كان من العقار او كان من غيره من مما يحصل به الغنى وكثرة المال - 00:02:36

ذهب اهل الدثور بالاجور اي بالثواب والعطاء من الله تعالى على اعمالهم والاجور جمع اجر والمقصود به ثواب العمل ووجه ذهاب ذهابهم بالاجور ما يأتي بيانه في كلام النبي في كلامهم وشكايتهم للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:54

حيث قالوا يصلون كما نصلي ويشمل هذا الصلاة المفروضة والمتطوع بها يشمل صلاة الفرض والنفل ويصومون كما نصوم يشمل صوم الفرض وصوم النفل وهذا مشترك بين اهل الشكاية وغيرهم تشمل - 00:03:22

الفقراء واهل الدثور ثم قالوا في بيان سبقهم وحجازتهم للاجور قالوا يتصدقون بفضول اموالهم يتصدقون اي ينفقون صدقة بفضول اموالهم اي بما زاد من اموالهم. بل فالفظول جمع فظل وهو ما زاد من المال - 00:03:56

وبه يعلم ان انهم يتصدقون صدقات زائدة على ما فرض الله تعالى عليهم فهي ليست صدقات واجبة بل متطوع بها لذلك قال بفضول اموالهم و زكاة الفرض لا علاقة لها - 00:04:21

بالفضل من غيره يتصدقون بفضول اموالهم اي بما زاد من اموالهم رغبة في زيادة الاجر فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون الاستفهام هنا تقرير - 00:04:45

اي قد جعل الله لكم ما تصدقون وتدركون به سبق اولئك فيما بذلوه من فضول اموالهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد سماع شكايتهم ومقالته التي ذكروا فيها سبق اهل الاموال بالاجور - 00:05:16

قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ثم عدد لهم النبي صلى الله عليه وسلم اوجه الصدقة وابوابها فقال ان بكل تسبيحة صدقة

وكل تحميدة صدقة وكل آآ تهليلة صدقة - 00:05:41
وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ستة اعمال ستة اعمال وهذه الاعمال الستة كلها من مما يجري به الثواب ويحصل به الاجر - 00:06:03
بكل تسبيحة صدقة هذا اول ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من العمل وكل تكبيرة صدقة هذا الثاني وكل تحميدة صدقة هذا الثالث وكل تهليلة صدقة هذا الرابع امر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة. هذا الخامس - 00:06:21
وفي بضع احدكم صدقة هذا الثالث وهذه الاعمال المذكورة في هذا الحديث اربعة منها تندرج في الذكر التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل كلها من من الاعمال التي هي من ذكر الله عز وجل - 00:06:40
وامر بالمعروف ونهي عن المنكر وهي لازمة وهي عبادة في ذاتها هي لازمة للعامل وهي عبادة في ذاتها يعني نفعها لازم وهي عبادة في ذاتها وامر بالمعروف وامر بمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة - 00:07:13
هذا لازم ومتعدي لان الانسان يأمر نفسه بالمعروف وينهاه عن المنكر ويأمر غيره بالمعروف وينهاه عن المنكر فهذان العملان لازمان ومتعديان وفي وضع احدكم صدقة هذا عمل طبيعي عادي وليس عبادي - 00:07:32
ولكنه يكون عباديا بالنية ولذلك لم يستغربوا في كل ما تقدم من الاعمال انما توقفوا عند هذا لانه عمل عادي فيه حظ للنفس ليس عبادة في ذاته فاتيان الرجل اهله - 00:07:56
ليس عملا عباديا فلذلك قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر اي كيف يكون ذلك وهو عمل عبادي وهو امر مشتهى فيه حظ النفس ملاحظ قال ارأيتم لو وضعها في حرام - 00:08:19
اكان عليه وزر ارأيتم هذا استفهام لبيان وجه كون هذا العمل مما يجري به الاجر على الانسان ارأيتم لو وضعها في حرام اي في ما لا يحل له من اوجه الاستعمال - 00:08:47
والاستمتاع في ملاحل له من اوجه الاستمتاع اكان عليه وزر يعني ايثبت له بذلك اثم؟ قال فكذلك اذا وضعها في الحلال اي كما انه يكسب وزرا ويجني اثما بوظع شهوته في الحرام - 00:09:07
فانه اذا صرفها الى ما احل الله تعالى له اجر على ذلك وبهذا يتبين ان الاعمال التي يكتسب بها الانسان الاجر ليست محدودة بنمط ولا بصورة لا يتجاوزها بل هي شاملة - 00:09:32
لكل ما هو قربة الى الله تعالى او قصد به التقرب اليه ولو لم يكن قربة في ذاته فالتسبيح وهو تنزيه الله تعالى وتقديسه وتمجيده صدقة والتكبير وهو اجلال الله وتعظيمه - 00:10:03
صدقة والتحميد وهو الثناء على الله عز وجل وذكره بصفات الحمد والمجد صدقة والتهليل وهو توحيده صدقة والامر بالمعروف الامر بكل خير صدقة والنهي عن المنكر وهو النهي عن كل ما نهت عنه الشريعة - 00:10:22
صدقة ثم بعد ذلك ختمه قوله وفي رواية احدكم صدقة الامور العادية التي يأتيها الانسان على وجه الاعتياد اذا قصد بها الاكتفاء عن الحرام والاستمتاع بما احل الله تعالى له - 00:10:41
كان له فيها اجر كان له فيها اجر والله تعالى اعلم نقف على هذا - 00:10:59